دراسة تحليلية للأساليب الإحصائية المستخدمة في الرسائل الجامعية بكلية الخدمة الاجتماعية جامع أسيوط

أماني عبدالرزاق أحمد باغريب*

تاريخ تسلُّم البحث : 2018/10/2م تاريخ قبول النشر: 2018/11/5م

الملخص

استهدفت الدراسة تعرُّف الأساليب الإحصائية الأكثر شيوعاً في تحليل بيانات الرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه) المجازة في اختصاص الخدمة الاجتماعية بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط خلال الفترة من (2010-2016م)، مع تحديد أكثر الأساليب الإحصائية الوصفية، والاستدلالية البسيطة، والاستدلالية المتقدمة المستخدمة لذى الباحثين في تحليل بياناتهم،. ومن أجل تحقيق ذلك استعانت الدراسة بمنهج تحليل المضمون بالإضافة إلى دليل تحليل المضمون كأداة أساسية لجمع البيانات من الرسائل الجامعية التي تم تحليلها. وقد بلغ عدد الرسائل التي تم تحليلها (75) رسالة جامعية. وقد أسفرت الدراسة الميدانية عن نتائج كثيرة من أهمها:

1- أن أكثر الأساليب الإحصائية شيوعاً في الرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه) المجازة في اختصاص الخدمة الاجتماعية هي (التكرارات والنسب المئوية) إذْ بلغ عدد تكرارهما (60 مرة) من مجموع الرسائل الجامعية التي تم تحليلها.

2- أن مقاييس النزعة المركزية (المتوسط الحسابي، والوسيط، والمنوال) والتكرار، والنسب المئوية المستخدمة في الرسائل التحليلية كانت عالية ، فقد بلغ مجموع تكرارها (248 مرة) من مجموع الرسائل الجامعية التي تم تحليلها.

3- أن أكثر الأساليب الإحصائية الاستدلالية البسيطة المستخدمة في الرسائل الجامعية التي تم تحليلها كان اختبار (T) بنسبه (75%) من إجمالي الرسائل التحليلية، ويليه اختبار تحليل التباين (F) بنسبه (50%).

4- أن الأساليب الإحصائية الاستدلالية المتقدمة اقتصرت على أربعة اختبارات فقط هي (التحليل العاملي، وتحليل التباين الثنائي، وتحليل التباين الثلاثي، وتحليل تباين القياسات) في الرسائل الجامعية التي تم تحليلها.

المقدمة:

أهم ما يميز المجتمع الحديث هو الدقة في القياس واتساع استخدام القياس ليشمل جميع أنواع البيانات المستمدة من الظواهر الاجتماعية والنفسية وغيرها. ولا غرو فإن تقدم العلوم وتطورها مردها بمدى تطور مناهجه وجودة الأساليب الإحصائية المستخدمة في قياس ظواهرها. لذلك ارتبط مفهوم البحث العلمي، ولا سيما البحث الكمي باستخدام الأساليب الإحصائية مما أصبح من متطلبات البحث الجيد استخدام الأساليب الاحصائية في جمع البيانات وتفسيرها والتوصل إلى دلالات إحصائية لقبول الفرضيات أو رفضها، بغية الوصول إلى نتائج علمية (الكبيسي وآخرون 2006م:7).

وقد استخدم العلماء الاساليب الإحصائية في البحوث منذ أوائل القرن الثامن عشر، وقد تقدمت على مدى القرون الثلاثة الموالية، تطبيقاتٌ الأساليب الإحصائية بشكل كبير، خصوصاً مع التقدم التكنولوجي الحديث وظهور الحاسوب. لذا أصبح الاحصاء جزءاً أساسياً ومهماً في البحوث الكمية التي تستند إلى البيانات الإحصائية وتأكد أن استخدامه أساسي وضروري في مختلف الأنشطة البحثية، إذ تعتمد صحة النتائج ودقتها على المعارف والمهارات المفضية إلى حسن استخدام الاساليب الإحصائية. فالإحصاء يسمح بتقديم الوصف الدقيق للظواهر المدروسة، وتلخيص

* أستاذ مساعد بقسم الخدمة الاجتماعية – كلية البنات بالمكلا – جامعة حضرموت.

النتائج في شكل مفيد ومناسب، واستخلاص الاستنتاجات وتعميمها على مجتمع الدراسة، كما يفيد في التنبؤ ويسمح بتحليل بعض العوامل السببية الكامنة (Pathak,R.2011:2). ومن ثم فإن الاحصاء أصبح أحد آليات المنهج العلمي بغية الوصول للمعرفة في كافة العلوم.

وتعد الأساليب الإحصائية بمثابة الأدوات والآلات للصانع، حيث أصبح استخدام الأدوات والوسائل والاختبارات الإحصائية من أهم الطرائق التي تساعد الباحث في إبراز الخصائص العامة للظواهر الاجتماعية بصفة عامة، وفي إنجاز الكثير من الرسائل الجامعية بغرض تحقيق الدقة في المعلومات التي يتم استنتاجها بالاعتماد على هذه الأساليب. كما تقوم الأساليب الإحصائية بإجراء العمليات الحسابية على كل المتغيرات المستقلة والتابعة والخارجية، وينتج عن ذلك قيم احصائية صحيحة أو كسرية (صلاح مراد201م:9-10).

ومن ثم فإن الباحث في أثناء قيامه بجمع البيانات يحتاج إلى استخدام الأساليب الإحصائية لتحقيق أهداف الدراسة، وأن اختيار هذه الأساليب بصورة مناسبة يعطي نتائج دقيقة والعكس بالعكس، فالأساليب الإحصائية هي الوسيلة الوحيدة التي يستطيع الباحث أياً كان مجال تخصصه تحليل البيانات واختبار صحة فروض دراسته، والتوصل إلى النتائج وبالطبع يتم في كل دراسة جمع بيانات لمحاولة تقديم حل للمشكلة أو الإجابة عن التساؤلات، وتلك البيانات في حد ذاتها لا تقدم الحل ولا تجيب عن التساؤلات إلا أذا تم تحليلها بالأساليب الإحصائية المناسبة.

وهنا تكمن أهمية الأساليب الاحصائية لمعالجة البيانات والإجابة عن التساؤلات أو اختبار صحة الفروض، ويعني هذا أنه من الضروري للباحث الإحاطة بالأساليب الإحصائية واستخدامها في الوقت المناسب والمكان المناسب، لتحليل البيانات المناسبة، إذ يجب على الباحث معرفة ما يستخدم من أساليب إحصائية في تحليل بياناته ومدى مناسبة ذلك لدراسته. فمن غير المعقول أن يضع الباحث بيانات ونتائج لا يعلم من أين جاءت وكيف تم الحصول عليها ومن تم لا يعلم كيفية الاستنتاج مما يؤدي إلى استنتاجات وتغيرات خاطئة (صلاح مراد2011م:8). أن استخدام الأساليب الإحصائية في البحث العلمي يجب ألا يكون غاية في حد ذاته، بل إنه وسيلة الهدف منها هو تبصير الباحث بما هو بصدد القيام به وتبسيط وتوضيح خطوات البحث العلمي (علام ورسلان:7-8).

ومن ثم فإن استخدام الأساليب الإحصائية في أي دراسة تعد الوسيلة المأمونة التي يمكن أن تضمن تحقيق الأهداف المرجوة من وراء تنفيذها وذلك من خلال توفير بيانات ومعلومات عن الظاهرة أو الظواهر المطلوب دراستها في ذلك البحث. وهناك اعتبارات كثيرة يعتمد عليها في تصميم البحث، ففي كل خطوة من خطوات البحث ابتداء من المرحلة التمهيدية للبحث وما يتضمنه من عملية اختيار لعينة الدراسة وأسلوب جمع البيانات من الميدان مارا بمرحلة تصنيف وتلخيص وعرض وتحليل تلك البيانات حتى مرحلة استخلاص نتائج البحث، يتوجب على الباحث أن يكون مدركا لهذه الأساليب الإحصائية التي تساعده في الحصول على البيانات والمعلومات بأقصر وقت واقل جهد وأقل كلفة فيسهل عليه تطبيقها تطبيقا صحيحا وتفسير النتائج تفسيرا مناسبا (غريب سيد1989م:14-18).

مشكلة الدراسة:

تعد الرسائل الجامعية مرحلة متقدمة من مراحل تطور البحث العلمي، لما لها من أهمية متميزة بعلمتيها، فهي إنتاج راقٍ يسهم في التراكم المعرفي العلمي للإنسانية، كونها مرتبطة بأنواع مختلفة من طرائق وأساليب البحث العلمي التي تساعد في إيجاد الحلول والتفسيرات لبعض الظواهر، والتي يمكن تحليل وتفسير بياناتها المتعلقة بها عن طريق عمليات

حسابية تسمى بالعمليات الإحصائية (المغيره 1995م). لذلك فإن الإجراءات الإحصائية المنهجية المستخدمة في كثير من الدراسات تعد بمثابة المقياس أو الدلالة الإحصائية للحكم على النتيجة التي توصل إليها الباحث (جحمات وعليان1997م).

إن المتتبع لواقع الأبحاث الاجتماعية يلاحظ مدى استخدام هذه البحوث المعاصرة للأساليب الإحصائية التي تركز على فكرة الأبعاد الكمية للظواهر أو المشكلات الاجتماعية وما تتطلبه من إحصاءات مناسبة، فلا يكاد يخلو بحث من استخدام الأساليب الإحصائية في تحليل وتفسير البيانات، ومن هنا تأتي أهمية استخدام الأساليب الإحصائية في الرسائل الجامعية، وذلك لقيامها بتوفير بيانات ومعلومات عن الظواهر أو المشكلات المطلوب دراستها في تلك البحوث.

ويؤكد (عوده، والخطيب1994م) أن عدم مراعاة الباحثين لشروط استخدام الأساليب الإحصائية يؤثر في صحة ودقة نتائج البحث، حيث إنه لكل أسلوب إحصائي افتراضات محددة ومتعددة يجب مراعاتها لتحقيق صحة التحليل، وذلك لأن الأسلوب المستخدم يعتمد على مدى تحقق هذه الافتراضات للوثوق بنتائجها. كما يؤكد (البشير، وعوده 1997م:4) أن هناك الكثير من البيانات والنتائج في البحوث تستخدم أساليب إحصائية غير مناسبة لها تؤدي إلى قرارات وتعميمات غير واضحة.

وانطلاقا مما سبق فقد تمحورت مشكلة الدراسة في دراسة تحليلية للأساليب الإحصائية المستخدمة في الرسائل الجامعية بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط، ومن ثم سعت الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي:

ما الأساليب الإحصائية الأكثر شيوعاً في تحليل بيانات الرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه) المجازة في اختصاص الخدمة الاجتماعية بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط؟

وبناءً عليه يثار عدد من التساؤلات البحثية الفرعية تحاول الدراسة الإجابة عنها وهي كالآتي:

1- ما الإحصاء المستخدم في تحليل بيانات الرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه) المجازة في اختصاص الخدمة الاجتماعية بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط؟

2- ما الأساليب الإحصائية الوصفية المستخدمة في تحليل بيانات الرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه) المجازة في اختصاص الخدمة الاجتماعية بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط؟

3- ما الأساليب الإحصائية الاستدلالية البسيطة المستخدمة في تحليل بيانات الرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه) المجازة في اختصاص الخدمة الاجتماعية بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط؟

4- ما الأساليب الإحصائية الاستدلالية المتقدمة المستخدمة في تحليل بيانات الرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه) المجازة في اختصاص الخدمة الاجتماعية بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط؟

5- ما مدى استخدام الدلالة الإحصائية في تحليل بيانات الرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه) المجازة في اختصاص الخدمة الاجتماعية بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

1- تعد هذه الدراسة حسب علم الباحثة أول دراسة تحليلية للأساليب الإحصائية في مجال الخدمة الاجتماعية.

2- تعد الدراسة إضافة جديدة إلى التراث المعرفي في مجال الخدمة الاجتماعية.

3- تقدم تغذية راجعة للمبتدئين وطلاب الدراسات العليا حول الأساليب الإحصائية ومدى الإفادة منها في معالجة وتحليل البيانات.

4- مدى اتباع طلاب الدراسات العليا للأساليب الإحصائية في إنجاز الرسائل الجامعية وما تحققه من دقة في الحصول على النتائج المستندة على تفسير البيانات باستخدام القوانين الإحصائية.

5- الاستفادة من نتائج الدراسة وما تسفر عنه من توصيات في المجال الميداني للبحوث الاجتماعية.

أهداف الدراسة:

تنقسم أهداف الدراسة على قسمين:

أ- هدف رئيسي مؤداه:

التعرف على الأساليب الإحصائية الأكثر شيوعاً في تحليل بيانات الرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه) المجازة في اختصاص الخدمة الاجتماعية بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط

ب- أهداف فرعية تتمحور في:

1- تبيان أنواع الإحصاء المستخدم في تحليل بيانات الرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه) المجازة في اختصاص الخدمة الاجتماعية بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط.

2- التعرف على الأساليب الإحصائية الوصفية المستخدمة في تحليل بيانات الرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه) المجازة في اختصاص الخدمة الاجتماعية بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط.

3- التعرف على الأساليب الإحصائية الاستدلالية البسيطة المستخدمة في تحليل بيانات الرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه) المجازة في اختصاص الخدمة الاجتماعية بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط.

4- التعرف على الأساليب الإحصائية الاستدلالية المتقدمة المستخدمة في تحليل بيانات الرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه) المجازة في اختصاص الخدمة الاجتماعية بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط؟

5- بيان مدى استخدام الدلالة الإحصائية في تحليل بيانات الرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه) المجازة في اختصاص الخدمة الاجتماعية بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: شملت الرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه) المجازة في اختصاص الخدمة الاجتماعية.

الحدود المكانية: دراسة الرسائل الجامعية التي أجيزت في قسم الخدمة الاجتماعية كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط.

الحدود الزمنية: شملت الرسائل الجامعية التي أجيزت في الفترة من (2010-2016م).

مصطلحات الدراسة:

❖ التعريف الإجرائي للأساليب الإحصائية:

هي عبارة عن قوانين إحصائية تساعد الباحث في جمع البيانات والتقليل من نسبة الاحتمالات غير الأكيدة في تحليل البيانات وتفسيرها لاستخلاص الاستنتاجات الخاصة بها والتحقق من صحة فرضياتها.

❖ التعريف الإجرائي للرسائل الجامعية:

يقصد بها رسائل الماجستير والدكتوراه التي تم مناقشتها وإجازتها من قبل لجنة من الأساتذة المحكمين.

الدراسات السابقة:

1- أجرى (سعد العمري2012م) دراسة استهدفت الكشف عن واقع الأساليب الإحصائية المستخدمة في رسائل الماجستير بكلية التربية جامعة أم القرى من حيث نوع المتغير والأساليب الإحصائية المستخدمة، وتحديد الأساليب الإحصائية الأكثر ملاءمة في هذه الرسائل، بالإضافة إلى تقويم صحة استخدام الأساليب الإحصائية واقتراح أساليب إحصائية بديلة في حالة عدم سلامة الأسلوب الإحصائي المستخدم في تلك الرسائل، وطبقت أداة الدراسة على عينة مكونه من (166) رسالة ماجستير للأعوام (1420 و1430هـ).

وأهم ما توصلت إليه من نتائج: أن أهم الإشكاليات الشائعة في اختيار الأسلوب الإحصائي المناسب في رسائل الماجستير يعود إلى قلة معرفة الباحثين بالاستخدام المناسب للأساليب الإحصائية، خاصة الأساليب المتقدمة، وعدم الاهتمام بالتصميم البحثي من حيث عدد العينات وطريقة اختيارها ونوعها وحجمها، بالإضافة إلى أن أكثر الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها استخداماً غير مناسب اختبار (T) ثم اختبار (F) على التوالي.

2- قام (محمد السردي2012م) بدراسة استهدفت تقويم الأساليب الإحصائية في البحوث التربوية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحليل جميع ر سائل الماجستير ما بين عامي (2006-2010م)، وطبقت أداة الدراسة (بطاقة التحليل)، على عينة مكونه من (414) رسالة. وكانت أهم النتائج: تكرر استخدام أساليب الإحصاء الوصفي، الاستدلال البسيط، والاستدلال المتقدم من الاستخدام الكلي للأساليب الإحصائية في جميع الرسائل، وأن هناك أخطاء واضحة في استخدام الأساليب الإحصائية منها، خطأ في التكرار والنسبة المئوية بنسبة (0,07%)، وخطأ في المتوسط الحسابي بنسبة (0,09%)، وخطأ في الانحراف المعياري بنسبة (0,13%)، وكانت نسبة الخطأ في معامل الارتباط (5,1%)، بينما اختبار "ت" كانت نسبة الخطأ فيه (14,65%).

3- استهدفت دراسة (أسماء سعيد2009م) التعرف على الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات في الرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه) المنجزة في تخصص علم المعلومات والمكتبات، بيان أنواع الأساليب الإحصائية التي استخدمها الباحثون في تحليل وتفسير البيانات، وتحديد الأسلوب الإحصائي الأكثر استخداما في تلك الرسائل، استخدمت الدراسة المنهج المسحي الوثائقي، واعتمدت بطاقة التحليل كأداة لجمع المعلومات، وشملت العينة (126) رسالة ماجستير مجازة منذ (1988-2007م)، بينما بلغ عدد رسائل الدكتوراه المجازة منذ (1995-2007م) (59) رسالة. وأشارت النتائج إلى: أن معظم الباحثين في مجال المعلومات والمكتبات يستخدمون النسب المئوية في تحليل البيانات الواردة في رسائلهم الجامعية بنسبة(69,1%) من المجموع الكلي للرسائل، وان استخدام أسلوب الاختبارات الإحصائية جاء في المرتبة الثانية بنسبة (13,5%)، بينما جاء استخدام مقاييس النزعة المركزية بالمرتبة الثالثة بنسبة (12,4%) من المجموع الكلي للرسائل.

4- قامت (عائدة آل مراد2009م) بدراسة استهدفت معرفة تأثير الأساليب الإحصائية في نتائج البحوث المقدمة لنيل درجتي الماجستير والدكتوراه بكلية التربية جامعة الموصل، ومدى تحقيق تلك الأساليب الإحصائية لأهداف الدراسة وصحة الفرضيات وذلك باستخدام المنهج الوصفي (أسلوب المسح الميداني)، وبلغت عينة الدراسة (110) رسالة تمثل مجالات مختلفة في كلية التربية الرياضية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج منها: وقوع عدد من الباحثين في أخطاء اختبار الفروق (T-test)، عدم إمكانية تطبيق النتائج لعدم اختيار الأسلوب الصحيح في المعالجة ولبعدها عن التفسير العلمي والمنطقي، وتأثر بعض النتائج في تحقيق صحة الفروض وما ترتب عليه من قبول الفرض الصفري أو رفضه.

5- استهدفت دراسة (خليل لبد2005م) تقويم بعض الإجراءات المنهجية المستخدمة في رسائل الماجستير المقدمة لكليات التربية في الجامعات الفلسطينية بغزة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما طبقت أداة الدارسة (بطاقة التحليل) على عينة بلغت (150) رسالة جامعية بنسبة (27%) من المجموع

الكلي لرسائل الماجستير في الجامعات الثلاث (الإسلامية، الأزهر، والأقصى)، وكانت أهم النتائج: أن (48%) من الباحثين استخدموا اختبار (T) في دراستهم، (20%) منهم استخدموا اختبار (F)، و(19%) استخدموا النسب المئوية في دراستهم، أما بقية الاختبارات فلم تشكل سوى (13%). أن هناك أخطاء في المعاينة بنسبة (46,7%)، أخطاء في صدق الأداة بنسبة (12%)، أخطاء في ثبات الأداة بنسبة (52,4%)، وهناك (10%) فقط من الباحثين استخدموا مقاييس حجم التأثير في دراستهم

6- أجرى (مصطفى باهي2004م) دراسة استهدفت الدراسة الإجابة عن التساؤلات، هل تحقق الأساليب الإحصائية أهدافها البحثية؟، هل تؤدي الأساليب الإحصائية غير المناسبة إلى تعميمات خاطئة؟. وأشارت نتائج الدراسة: وقوع عدد من الباحثين في أخطاء استخدام اختبار الفروق (t)، تأثرت بعض النتائج في التحقق من صحة الفروض وما يترتب عليه من قبول الفرض الصفري أو رفضه، كانت بعض نتائج البحوث مختلفة مع نتائج الدراسات السابقة، عدم التفسير المنطقي للنتائج لعدم اختيار الأسلوب الصحيح في المعالجة الإحصائية، وعدم إمكانية تطبيق النتائج لبعدها عن التفسير العلمي والمنطقي.

7- استهدفت دراسة (عادل بابطين2002م) الكشف عن أهم مشكلات الدلالة الإحصائية في البحث التربوي، الكشف عن واقع وجود المفاهيم والأساليب الإحصائية التي يمكن أن تقدم حلولا لمشكلات الدلالة الإحصائية في الرسائل العلمية. اعتمدت الدراسة على منهجين بحثيين (منهج تحليل المعلومات "الوثائق" والمنهج الوصفي التقويمي)، لتقويم عينة قصدية من رسائل الماجستير، واستخدمت الدلالة الإحصائية المجازة خلال الفترة (1417-1419هـ)، حيث بلغ عددها (99) رسالة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن أهم مشكلات اختبارات الدلالة الإحصائية في البحث التربوي هي استخدام نتائج الدلالة كتفسير لأهمية النتائج، وكتفسير لتأثير المعالجة، وكشفت الدراسة انه لا يوجد أي استخدام لتحليل القوة الإحصائية، ولا لتقدير حدود الثقة ولا تحليل الإعادة.

8- استهدفت دراسة (الخطيب وعوده1994م) التعريف بمدى تركيز طلبة الماجستير وأعضاء هيئة التدريس على التحليل الإحصائي المستخدم في البحث الكمي. انحصر مجتمع الدراسة في بحوث طلبة الماجستير في جامعتي اليرموك والأردنية، وبحوث أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، وبلغت رسائل الماجستير التي تم الرجوع إليها (352) رسالة خاصة بالطلبة في الفترة ما بين (1971-1992م)، أما بحوث أعضاء هيئة التدريس فبلغت (105) أبحاث في الفترة ما بين (1984-1990م). كانت أهم نتائج الدراسة: بلغت الرسائل التي استخدمت التحليل الإحصائي (259) رسالة بنسبة (96%)، وفي البحوث المهنية (74) بحثاً استخدم التحليل الإحصائي بنسبة (73%). كانت ترتيب استخدام الأساليب الإحصائية في رسائل الماجستير من الأكثر استخداماً إلى الأقل كما يلي: اختبار(T)، مقاييس النزعة والتشتت والنسبة المئوية، تحليل التباين الثنائي، تحليل التباين الأحادي، تحليل التباين الثلاثي، ولم يتم استخدام تحليل التباين الرباعي المتعدد والتحليل التمييزي.

9- أجرى (عبدالله النجار1990م) دراسة استهدفت تقويم الأساليب الإحصائية المستخدمة في رسائل الماجستير في كلية التربية بجامعة أم القرى وكلية التربية بجامعة الملك سعود، التعرف على الأساليب الإحصائية شائعة الاستخدام في تلك الرسائل، كما قام الباحث بحساب قيمة الدلالة العملية لاختبارات الدلالة الإحصائية المستخدمة. وشملت عينة الدراسة (177) رسالة ماجستير منها (127) رسالة من جامعة أم القرى حتى عام (1409هـ)، (50) رسالة من جامعة الملك سعود في نفس الفترة. وكانت أهم نتائج الدراسة: أن الأساليب الإحصائية الأكثر شيوعاً في

عينة الدراسة هي (X^2)، (F)، (T) و(r)، وأن الدلالة العملية منخفضة في اختبارات الدلالة الإحصائية بنسبة (27.1%) من مجموع اختبارات الدلالة الإحصائية المستخدمة.

10- استهدفت دراسة (هوبارد وريان2000م) متابعة النمو التاريخي لشعبية اختبار الدلالة الإحصائية، حيث استخدمت عينة عشوائية بلغت(21) مجلة من مجلات الجمعية النفسية الأمريكية " American Psychological Association(APA)". وتوصلت الدراسة إلى نتائج: أن اختبار الدلالة الإحصائية هي اللغة الشائعة للإحصاء الاستدلالي في جميع مجلات الجمعية النفسية الأمريكية، وأن الإعادة مع البحث الموسع وارتباطه بتحليل (ميتا) هي وسيلة أفضل من اختبارات الدلالة الإحصائية لتقدم ونمو المعرفة التراكمية في علم النفس.

11- قام (بلوكير1997م) بدراسة استهدفت الدراسة تحليل ثلاث مجلات علمية ربع سنوية، و(40) مقالا في مجلات أخرى نشرت خلال خمس السنوات الأخيرة من البحث، وتوصلت الدراسة إلى نتائج: أن تلك الأبحاث لا تتضمن أي مقاييس لحجم التأثير، أن عبارة "عالية الدلالة" موجودة في أغلب تلك المجلات والمقالات المنشورة، بالإضافة إلى أهمية إدراك الباحثين لمفهوم الدلالة الإحصائية وذلك لتحسين تفسير النتائج.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرضنا للدراسات السابقة يمكن تلخيص بعض النقاط الآتية:

قسمت الدراسات السابقة على محورين هما:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت الأساليب الإحصائية بالتقويم والتحليل مثل دراسات (العمري 2012م، السردي 2012م، وآل مراد 2009م ، وسعيد 2009م ، باهي 2004م، الخطيب وآخرون 1994م ، النجار 1990م).

المحور الثاني: يتعلق بالدراسات التي تناولت اختبارات الدلالات الإحصائية مثل دراسات (لبد 2005م، باهي 2004م، بابطين 2002، هوبارد وريان 2000م، بلوكير1997م، والنجار1990م).

1- وقوع الباحثين في أخطاء استخدام الأساليب الإحصائية مثل دراسات (العمري 2012م ، لبد 2005م ، وباهي 2004م).

2- أكدت بعض الدراسات السابقة مثل دراسات (العمري 2012م ، آل مراد 2009م ، بابطين 2002م ، والنجار 1990م) بأن هناك مؤشرات خاطئة عند حساب قيمة الدلالة الإحصائية في بعض رسائل الماجستير.

3- التركيز على بعض الأساليب الإحصائية دون غيرها مثل دراسات (سعيد 2009، لبد 2005م، والنجار 1990م).

4- وجود تباين في استخدام الاختبارات الإحصائية مثل دراسات (سعيد 2009م، والنجار 1990م).

ومن خلال استعراض النقاط السابقة يمكن للدراسة الاستفادة منها بما يلي:

- الاستفادة من الدراسات السابقة في الإطار النظري للدراسة الحالية.
- الاستفادة من الدراسات السابقة في وضع مكونات أداة تحليل المضمون.
- الخروج بصورة شاملة ودقيقة عن أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحوث الاجتماعية.

الإطار النظري: <u>الاحصاء مفهومه، وأهميته، وأنواعه، وأساليبه</u>:

لقد أصبح الإحصاء جزءاً أساسياً ومهماً في البحوث الكمية التي تستند إلى البيانات الاحصائية وتؤكد أن استخدامه أساسي وضروري في مختلف الأنشطة البحثية فهو يستخدم في العلوم الإنسانية، والطبية، والهندسية، والزراعية، والعلوم الأساسية، وفي مجال

الصناعة وغيرها، ولا يكاد يخلو علم من العلوم من استخدام الإحصاء في بحوثه وتطبيقاته العملية. فالإحصاء فرع من فروع العلم التي يتعامل مع البيانات وتحليلها وتنظيمها للإجابة عن التساؤلات والاستدلال فيها. لذلك أصبح الإحصاء اليوم جزءاً لا يتجزأ من العلمية والموضوعية والمصداقية التي تستخدم في عمليات التخطيط والدراسات العلمية والوصفية والتجريبية (صلاح مراد 2011م:3). وما أشد حاجتنا إليه في البحوث العلمية عامة والبحوث الاجتماعية خاصة، لمعرفة الظواهر والمشكلات الاجتماعية وأسبابها وتطورها.

ويعد الاحصاء منهجاً من أهم المناهج المعروفة والمتبعة في إجراء البحوث العلمية الذي يعتمد على الاساليب الإحصائية في معالجة وتحليل البيانات. فهو ذلك الفرع من فروع الرياضيات الذي يشمل على جمع البيانات والمعلومات لظاهرة ما، وتبويبها، وعرضها، وتنظيمها جدولياً أو بيانياً، ومعالجتها رياضياً، واستخلاص النتائج منها وتفسيرها، واتخاذ القرار المناسب أو وضع التوصيات المناسبة (مراد عوض2010م:15). لهذا لا يمكن فصل الإحصاء عن الرياضيات فهو مكون من مكونات هذا العلم. ومن ثم فإن السؤال الذي يطرح نفسه، ما هو مفهوم الإحصاء؟ وماهي أهميته في البحوث العلمية؟ وماهي أنواعه وأساليبه الإحصائية؟ وهذا ما سوف نتطرق إليه في بحثنا هذا.

أولاً: <u>مفهوم علم الإحصاء</u>:

هناك الكثير من تعاريف علم الإحصاء ذلك لسعة استخدامه في العلوم الأخرى، حيث تطبق النظريات والأساليب الإحصائية في الكثير من العلوم الأخرى باعتبارها الطريقة الصحيحة والأسلوب الأمثل لاتباعها في البحوث العلمية. ولا يمكن تعريف الإحصاء إلا إذا رصدناه لغة واصطلاحاً.

فالإحصاء لغة: معناه العد، والجمع، والاستخراج، والضبط، والتقدير، والحصر، والإحاطة بالشيء علماً ويقيناً وحساً (عبدالعالي حمدولي2012م:177). وكلمة إحصاء تعني الإجراءات الرياضية المستخدمة لتنظيم وتلخيص وتفسير المعلومات.

أما الإحصاء اصطلاحاً: فيقصد به العمليات والطرائق الرياضية (محمد نوري1426هـ:6). وهو عباره عن مجموعة من النظريات والطرائق العلمية التي تبحث في جمع البيانات وعرضها، وتحليلها، واستخدام النتائج في التنبؤ أو اتخاذ القرار(أحمد طيبه 2008م :13).

كما عرفه البعض الأخر بأنه مجموعة من المبادئ والأساليب التطبيقية التي تساعد الباحث على دراسة ظاهرة ما دراسة علمية موضوعية وذلك بجمع البيانات بطريقة مباشرة وغير مباشرة وتنظيمها في جداول توضيحية، وتحليلها، واستخلاص نتائجها والتحقق من صحة فرضياته (عبدالرحمن عيسوي 2000م : 5).

وبناءاً على ما سبق يمكن القول أن علم الاحصاء هو العلم الذي يمد الباحث بمجموعة من الأدوات والأساليب الإحصائية التي تستخدم في عمليات جمع وعرض وتلخيص البيانات لظاهرة ما، بهدف الوصول إلى الحلول الممكنة التي تتعلق بتفسير الظاهرة محل البحث والوقوف على سلوك تطورها.

ومن البديهي القول أن الأبحاث في العلوم الإنسانية والاجتماعية تتضمن جمع البيانات. فعلى سبيل المثال لكي يحدد الباحث مدى وجود تأثير البطالة على سلوكيات الشباب فإنه يحتاج لجمع بيانات عن سلوك الشباب. وعندما ينتهي من جمع البيانات يجد أمامه صفحات عديدة مليئة ببيانات رقمية عباره عن نتائج مقاييس معينة. فمهمة الإحصاء هنا هو مساعدة الباحث لجعل هذه المعلومات لها معنى.

ثانياً: أهمية الإحصاء في البحوث الإنسانية والاجتماعية والسلوكية:

إن الإحصاء علم له أهمية أساسية في البحوث العلمية سواء أكانت إنسانية أو اجتماعية أو سلوكية، ليس لأنه يخدم كل العلوم فقط، لكن لأنه يؤثر تأثيراً محورياً في دقة ومصداقية البحث العلمي. ومن ثم لا يمكن الاستغناء عن الإحصاء بأي حال من الأحوال في البحوث العلمية مهما كانت طبيعة هذه البحوث. لذلك فإن الإحصاء يعد أداة أو منهجاً مفيداً في جمع البيانات ومعالجتها تفسيراً واستنتاجاً وتنبؤاً، ويعني هذا أن الإحصاء أصبح وسيلة وليس غاية، أي أنه أداة إجرائية لتحقيق نوع المصداقية العلمية لتوضيح الظواهر المدروسة بشكل كمي وكيفي بغية الوصول إلى نتائج علمية دقيقة، يمكن الحكم على صحتها في ضوء جداول إحصائية وضعت خصيصاً لذلك. لذا فهو يشكل أحد الإجراءات المنهجية الرئيسية التي تقوم عليها البحوث العلمية (غريب سيد1989م:14-18)، حيث تساعد هذه الإجراءات على التحقق من أن البيانات قد عرضت بالطريقة السليمة وتم تفسيرها بصورة صحيحة. لهذا فإن الإحصاء يخدم غرضين عريضين هما:

1- يستخدم الإحصاء لتنظيم وتلخيص المعلومات حتى يتسنى للباحث الرؤية الواضحة لما تتمخض عنه دراسته وتوصل نتائجها للآخرين.

2- يساعد الإحصاء الباحث على اختيار فرضيات بحثه وذلك عبر استخدام أساليب إحصائية دقيقه تقوده إلى إجابات محددة فيما يتعلق بتلك الفرضيات سواء بقبولها أو دحضها(محمد نوري1426هـ:7).

لكن ينبغي أن نطرح سؤالاً لأنفسنا عن الأسباب المهمة لأهمية الإحصاء في البحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية والسلوكية؟ وهناك سببان مهمان لأهمية الإحصاء:

السبب الأول لأهمية معرفة الإحصاء ربما يتعلق بكون المرء شخصاً مستنيراً عارفاً بكنه المعلومات الرقمية. ففي كثير من جوانب حياتنا اليومية نجد أنفسنا مغرقين بحقائق ومعلومات يمكن من السهولة إساءة فهمها إذا لم نكن على دراية بأساسيات الإحصاء. فبمعرفة أساسيات الإحصاء يستطيع المرء التعامل مع التقارير الإحصائية بصورة سليمة. أما السبب الثاني فهو أن طلاب العلوم الاجتماعية والنفسية والإنسانية يحتاجون إلى تصميم وتنفيذ الكثير من أبحاثهم وتجاربهم. وهذه العمليات تتطلب التعامل مع المعالجات الإحصائية للبيانات. فالتدريب في مجال الإحصاء هو بمثابة التدريب على تعلم واستيعاب المنهج العلمي (محمد نوري2006م:22).

ويمكن تحديد أهمية الإحصاء في البحوث العلمية في النقاط الآتية:

1- جمع البيانات عن الظاهرة العلمية، وهذا يتعلق بالكشف عن واقع الظاهرة ومدى تأثيرها في إحداث التغييرات.

2- استخدام الإحصاء في التعرف على مصداقية وثبات أدوات البحث من حيث امكانية جمع البيانات من الظواهر بطمأنينة.

3- إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها بالأساليب الملائمة لخصائصها والفرضيات التي يسعى الباحث للتأكد من حدوثها أو تحققها.

4- تبويب البيانات الإحصائية وتفريغها تضمن للباحث معالجتها بالأساليب الإحصائية المناسبة.

5- إكساب الباحث القدرة على اتخاذ القرارات بشأن مصداقية الإجراءات الإحصائية قبل الشروع بتنفيذها أو التعامل معها (عفانه1997م:5).

وعليه يمكننا القول أن أهمية الإحصاء في العلوم الإنسانية والاجتماعية والسلوكية تتمثل في تحويل البيانات المبعثرة غير المنظمة إلى بيانات منسقة ومنظمة.

ثالثاً: أنواع الإحصاء:

تبدأ مهام الحصول على إجابات لتساؤلات البحث بجمع البيانات. ويتم جمع البيانات من المفردات التي تتم تغطيتها بالدراسة باستخدام أدوات جمع بيانات مناسبة كالملاحظة أو صحيفة الاستبانة أو المقابلة أو باستخدام وسائل ومقاييس أخرى. ورغم أن الباحثين طوروا طرائق إحصائية عديدة لتنظيم وتفسير البيانات فإن هذه الطرائق العديدة تتدرج تحت ثلاثة تصنيفات عريضة هي:

1- الإحصاء الوصفي:

يشير الإحصاء الوصفي إلى مجموعة من المفاهيم والأساليب التي تستخدم في تنظيم وتلخيص وعرض مجموعة من البيانات بهدف إعطاء فكرة عامة عنها، كما يشير الإحصاء الوصفي إلى مجموعة من الأساليب الرياضية التي تجعل بيانات موضوع البحث ومعلوماته تبدو أكثر وضوحاً ودقة ودلالة، لذلك فهو يساعد على إجراء عمليات التنظيم والتبويب والوصف والتحليل فقط. ويستهدف الإحصاء الوصفي تلخيص البيانات في جداول أو رسوم بيانية أو قيم رقمية (صلاح مراد2011م:20-21). ويشمل الإحصاء الوصفي مجموعة من الأساليب الإحصائية هي:

أ- مقاييس النزعة المركزية: تتضمن ما يلي:

1-المنوال:

هو أكثر القيم شيوعاً أو تكراراً سواء كانت هذه القيم فئات تصنيفية أو قيماً رقمية.

❖ مزايا المنوال:

- سهولة قياسه.
- لا يتأثر بالقيم الشاذة.

❖ عيوب المنوال:

- يركز على قيمة واحدة فقط أو قيمتين ويهمل التوزيعات.
- غير دقيق حيث يتم قياسه غالباً بطريقة تقريبية.
- يستند على قيمة واحدة فقط ومن ثم يخضع للتغيير من عينة لأخرى أو حسب تنظيم البيانات.

1- الوسيط:

من مقايس النزعة المركزية للبيانات الترتيبية مثل (التقديرات أو الدرجة الوظيفية). وهو يركز على موقع القيمة. فالوسيط لأي مجموعات من القيم المترتبة هي القيمة التي يسبقها ويليها أعداد متساوية من هذه القيم. أي القيمة التي تقع في منتصف القيم المعطاة وذلك بعد ترتيبها تصاعدياً أو تنازلياً. ومن ثم يمثل متوسطاً موقعياً لمجموعة من القيم.

❖ مزايا الوسيط:

- أنه لا يعتمد على القيم الرقمية الحقيقية لها وعليه يحسن استخدامه عندما تكون البيانات ملتوية بطريقة شاذة سلباً أو إيجاباً.

❖ عيوب الوسيط:

- يرتكز على قيمة واحدة وهي القيمة الوسطى فقط ويهمل بقية التوزيعات.
- لا يمكن استخدامه في الإحصاء الاستدلالي لعدم إمكانية معالجته بالطريقة الجبرية (محمد نوري 2006م : 92 - 101، 122-126).

3. المتوسط الحسابي:

هو أكثر المقاييس الإحصائية استخداما في الدراسات والبحوث، فأي بيانات يمكن جمعها يكون لها متوسط أو قيمة متوسطة للتعبير عنها. ولحساب المتوسط الحسابي لعدد من القيم هو حاصل جمعها مقسوماً على عددها. وعندما تكون القيم كبيرة مما يصعب معها إجراء عمليات الجمع نلجأ إلى استخدام طريقة الوسط الفرضي لتصغير حجم القيم الكبيرة.

❖ مزايا المتوسط الحسابي:

- يستخدم المتوسط الحسابي كل البيانات المتوفرة في التوزيعات.
- يمكن معالجة المتوسط الحسابي جبرياً.
- يعد الأساس في معظم عمليات الإحصاء الاستدلالي.

❖ عيوب المتوسط الحسابي:

- يتأثر المتوسط الحسابي بالقيم الشاذة، أي التوزيعات الملتوية لانجذابه نحو جهة الالتواء (Lapin,L.1975:P.15).

ب. مقاييس التشتت: تتضمن ما يلي:

1- المدى:

هو الفرق بين أعلى درجة وأقل درجة في التوزيعات. ويصلح المدى لقياس التشتت في حالة البيانات معتدلة التوزيع، أي لا تضم قيماً شاذة في طرفي التوزيعات، لأنها إذا استخدمت قيماً شاذة فإنها تعطينا صوراً غير صادقة عن مدى تباعد المشاهدات بعضها عن بعض. ونعني بالتوزيع المعتدل أن تتجمع البيانات في منتصف التوزيعات وتقل تدريجياً كلما انتقلنا لطرفي التوزيعات (محمد نوري 2006م : 143-145).

1- الانحراف المعياري:

يعد أدق مقاييس التشتت، وهو أكثر استخداماً في البحوث المختلفة. فهو يوضح تجانس القيم أو تباينها، فكلما كان الانحراف المعياري صغيراً قل تباين القيم وزاد تجانسها، وإذا زاد الانحراف المعياري زاد تباين القيم وقل تجانسها (صلاح مراد2011م:86). ويمثل الانحراف المعياري الجذر التربيعي الموجب للتباين، فيستخدم بدلاً عن التباين لأنه مقياس يستخدم نفس وحدات قياس البيانات الأصلية (Lyman & Longnecker,2010:pp91-92).

1- معامل الالتواء:

يستخدم معامل الالتواء للحكم على شكل التوزيع التكراري أو المنحنى التكراري. والالتواء هو مدى بُعد المنحنى عن التماثل والاعتدال. فالالتواء إما أن يكون موجباً أي يتمدد طرفا المنحنى لليمين أو سلباً أي يتمدد طرفا المنحنى إلى اليسار (محمد نوري 2006م : 177).

ج. مقاييس العلاقة: وتتضمن ما يلي:

1- معامل ارتباط بيرسون:

معامل الارتباط هو مقياس لقوة (حجم) العلاقة بين متغيرين مستوى قياسهما فتري أو نسبي. ومعامل ارتباط بيرسون يعتمد على افتراض وجود علاقة خطية بين متغيرين، وأن مستوى قياسهما فتري أو نسبي، وتتوزع درجاتهما توزيعاً اعتدالياً بالإضافة إلى عشوائية العينة (صلاح مراد2011م:146-147).

2- معامل ارتباط سيبرمان:

هو قياس العلاقة بين متغيرين في حالة القياس الترتيبي، لذلك يسمى معامل ارتباط الرتب أو معامل ارتباط سيبرمان. وتعتمد معادلة سيبرمان على ترتيب الدرجات وحساب الفروق بين الرتب. وتهتم معظم البحوث في العلوم الإنسانية بمعامل ارتباط بيرسون ومعامل ارتباط سيبرمان لتوضيح العلاقة بين المتغيرات محاولة التوصل إلى مقترحات عن أسباب تلك العلاقات. كما تهتم أيضاً التنبؤ بالمتغيرات باستخدام متغيرات أخرى مستقلة (صلاح مراد2011م : 160-166).

د. التوزيع التكرارات:

يقصد بالتكرارات تبسيط البيانات وعرضها في صورة مناسبة لسهولة فهمها وتيسير الاستنتاج منها وإجراء العمليات الإحصائية.

هـ. النسب المئوية:

تساعدنا على فهم المعطيات والبيانات التي تم تجميعها في جداول لمعرفة نسبة مكونات الظاهرة (صلاح مراد2011م:25).

2. <u>الإحصاء الاستدلالي</u>:

يعرف الإحصاء الاستدلالي بأنه الإحصاء الذي يستند في إصدار قراراته على استنتاجات وتعميمات صادقة وموضوعية في ضوء استخدام العديد من الاختبارات التي تؤكد التمييز بين العوامل والمتغيرات الإحصائية

المختلفة، بحيث يعطي أدلة وشواهد لا تعزى إلى الصدفة، وإنما إلى مؤثرات معينة جوهرية تحدث فروقاً أو اختلافات واضحة في الظواهر موضوع البحث.

ويعد الإحصاء الاستدلالي مكملاً للإحصاء الوصفي، إذ يقدم الاحصاء الوصفي خصائص الظاهرة ومواصفاتها، في حين يؤكد الاحصاء الاستدلالي على صحة حدوث هذه الظاهرة اعتماداً على نظرية الاحتمالات ونظرية اتخاذ القرارات (عفانه2010م:3). كما يشير الإحصاء الاستدلالي إلى مجموعة الأساليب المستخدمة في التوصل إلى استنتاجات من بيانات العينة إلى المجتمع، بمعنى يشير إلى طرائق الاستدلال عن المجتمع من بيانات العينة (عزت حسن2011م:183).

ويعد الإحصاء الاستدلالي من أكثر جوانب عملية اتخاذ القرار في البحوث الاجتماعية بصفة عامة وبحوث الخدمة الاجتماعية بصفة خاصة (السيد عطيه1999م:159). وينقسم الإحصاء الاستدلالي على قسمين هما:

أ- الإحصاء الاستدلالي البارامتري المعلمي:

يقصد بكلمة بارامتر (معْلم) وهو متغير المجتمع. فالمتغير خاصية من خصائص العينة، أما في المجتمع فيسمى المعْلم. والإحصاء البارامتري هو الذي يعتمد على معالم المجتمع (صلاح مراد2011م:19-20). وهو نوع إحصائي يستخدم عندما نريد أن نحدد مواصفات عينة ما أو عينات محددة مشتقة من مجتمع إحصائي أو أكثر، ومن أهم **شروط استخدام الإحصاء الاستدلالي البارامتري:**

- أن تكون البيانات المشتقة تتبع التوزيع الاعتدالي لموضوع الدراسة.
- تساوي تباين أو تجانس المجتمع.
- حجم العينات كبير، بحيث يكون حجم العينة على الأقل 30.
- العشوائية في اختيار العينات من المجتمع الأصلي.

ويتضمن الإحصاء الاستدلالي البارامتري مجموعة من الاختبارات الإحصائية هي (اختبار T، اختبار دانيت، اختبار فشير، اختبار توكي، اختبار شيفيه، اختبار دونكان، وتحليل التباين الأحادي F) ، (عزت حسن2011م : 404). وبحكم أن الأساليب البارامترية كثيره فإن الباحثة ستطرق لنوعين من هذه الأساليب.

1-اختبار T:

يستخدم هذا الاختبار لمقارنة متوسطي عينتين مستقلتين أو غير مستقلتين. ولكن العديد من البحوث في العلوم الإنسانية تهتم بدراسة عدة متوسطات في الوقت الواحد. ولمعالجة هذه المشكلة يتم الاعتماد على أسلوب تحليل التباين، لأنه يستخدم لمقارنة عدة متوسطات معاً.

2- تحليل التباين:

هو أسلوب إحصائي يستخدم لمقارنة متوسطي مجموعتين أو أكثر في نفس الوقت. ويعد تحليل التباين من الأساليب الإحصائية الأكثر استخداماً في تحليل بيانات البحوث في العلوم الإنسانية بصفة عامة وعلم النفس بصفة خاصة. فتحليل التباين أسلوب مهم جداً في تحليل بيانات البحوث التجريبية خاصة تلك التي تتضمن أكثر من متغير مستقل في تصميماتها التجريبية. ومن ثم فإن معرفة تحليل التباين أمر مهم للباحثين لفهم نتائج الدراسات السابقة في مجال التخصص، وكذلك لاختيار الأسلوب المناسب لتحليل البيانات التي يقومون بها (Kiess,H.1989:370).

ويمكن استخدام تحليل التباين في مجال الخدمة الاجتماعية في نواحي مختلفة نذكر منها:

1- قياس درجات التجانس بين المجموعات في الدراسات في مجال طريقة العمل مع الجماعات وفي مجال طريقة تنظيم المجتمع.

2- يمكن أن يستخدم كمعيار لتصنيف العملاء في مؤسسات الرعاية الاجتماعية في مجال الخدمة الاجتماعية.

3- يستخدم لتحديد الفروق القائمة بين مستويات التحصيل في مختلف الأنواع مثل (الذكور والإناث) وذلك لتحديد أساليب التدخل المختلفة مع تلك الأنواع في مجال طرائق الخدمة الاجتماعية.

4- يستخدم كمعيار لحل بعض المشكلات داخل مؤسسات الخدمة الاجتماعية من خلال معرفة الفروق التي أدت لتلك المشكلات داخل المؤسسات الاجتماعية.

5- يستخدم كمعيار للتحقق من الفروق في مجال بحوث الخدمة الاجتماعية (السيد عطيه 1999م : 250-251).

1. تحليل التباين الاحادي F:

هو تحليل تباين متغير تابع لعدة مجموعات مستقلة، بمعنى أنه يهتم بتحليل بيانات متغير تابع في ضوء متغير مستقل يتضمن عدة مستويات هي المجموعات. وبذلك يكون في تحليل التباين الأحادي متغير مستقل واحد ومتغير تابع واحد ولهذا يسمى (أحادي)، (صلاح مراد2011م:271).

1- الإحصاء الاستدلالي اللابارامتري اللامعلمي:

يعرف الإحصاء الاستدلالي اللابارامتري بأنه نوع إحصائي بديل للإحصاء الاستدلالي البارامتري، فهو الإحصاء الذي لا يتقيد بالشروط الواجب توفرها لاستخدام الإحصاء البارامتري، فهو يتحرر من القيود المسبقة لشكل التوزيع التكراري وحجم العينة. فالإحصاء اللابارامتري لا يفترض وجود معلومات عند توزيع المجتمع. ومن أهم شروط الإحصاء اللابارامتري:

- لا يهتم إلى الاستدلال الناتج عنها معالم المجتمع.
- لا توجد شروط مسبقة حول توزيع المجتمع الذي تشتق منه العينات.
- عدم تحقق شروط الإحصاء البارامتري.

ويشمل الإحصاء الاستدلالي اللابارامتري مجموعة من الاختبارات الإحصائية هي (اختبار مربع كاي(X^2)، اختبار كروسكال-وأليس، اختبار فريدمان، اختبار ويلكوكسون، اختبار كولموجروف - سميرنوف، اختبار ذي الحدين، اختبار الإشارة، معامل الارتباط الجزئي، اختبار مان وتني، تحلبل التغاير الأحادي)،(علام2010م:254).

1. اختبار مربع كاي(X^2):

يستخدم مربع كاي عندما تكون البيانات مأخوذة العينات كبيرة ومستقلة، وعندما يتم التعبير عن البيانات في شكل تكرارات أو نسب مئوية، ويستخدم لتحديد ما إذا كانت التكرارات المشاهدة (التجريبية) المتمثلة في البيانات المتجمعة عن الظاهرة المقيسة تتطابق مع التوزيعات النظرية للبيانات أم لا. ويعد اختبار مرع كاي طريقة إحصائية تعبر عن مدى التعارض بين عدد الحالات المشاهدة في ثلاثة أو أكثر من الفئات، وبين عدد الحالات المتوقعة في تلك الفئات نفسها، أي بمعنى تحديد ما إذا كانت التكرارات الملاحظة تختلف عن التكرارات المتوقعة (مروان ابراهيم 2000م : 305 - 306).

2. اختبار ذي الحدين:

هو المتغيرات التي يكون الناتج منها ثنائياً مثل العديد من أسئلة الاستبانات التي تكون إجابتها (نعم أو لا) مما يستلزم وجود توزيع احتمالي بها. وتسمى مثل هذه المتغيرات (بالتوزيع الثنائي) والذي يسمى توزيع ذي الحدين.

ويشترط في هذا الأسلوب ما يلي:

- وجود عدد من المحاولات المستقلة.
- كل محاولة ينتج عنها أحد الاحتمالين.
- احتمال النجاح والفشل يظل ثابتاً طوال المحاولات (Fruned & Wilson1997:74).

3.الإحصاء الاستدلالي المتقدم:

يعد الإحصاء الاستدلالي المتقدم أحد أنواع الإحصاء الذي يستخدم بشكل كبير في إنجاز الرسائل الجامعية، وهذا لا يعني أن الإحصاء المتقدم غير مهم في البحوث العلمية عامة والبحوث التربوية والنفسية خاصة، لكن الباحثين في مرحلة الدراسات العليا لم يصلوا إلى المستوى الذي تتم من خلاله معرفتهم بهذا النوع من الإحصاء. ويتضمن الإحصاء المتقدم الأساليب الإحصائية الآتية: (تحليل التباين العاملي، تحليل التباين الثنائي، تحليل التباين الثلاثي، تحليل تباين القياسات، تحليل التغاير الثنائي، تحليل التغاير الثلاثي، والتحليل التمييزي)، (صلاح مراد2011م:361).

أ- تحليل التباين العاملي:

يعرف بأنه أسلوب من أساليب التحليل الإحصائي متعدد المتغيرات. ويقوم التحليل العاملي بوصف الظواهر أو الصفات للمتغيرات وتفسيرها على أساس الوصول إلى أعلى درجة من المعلومات بأقل عدد من العوامل التي تعبر عن العلاقات الموجودة بين المتغيرات بدالة خطية أو غير خطية، ويمكن للتحليل العاملي أن يحقق عدة أهداف مثل التعرف على أنماط العلاقات البيئية والاقتصاد في وصف البيانات (Hair,et.al.2010:p94).

ب- تحليل التباين الثنائي:

يستخدم في تحليل بيانات متغيرين مستقلين بكل منهما مستويان أو مجموعتان على الاقل، ومتغير تابع. ويكون الاهتمام ببحث الفروق بين متوسطات درجات مجموعات كل متغير مستقل والذي يطلق عليه اسم (الأثر الأساسي في المتغير التابع)، بالإضافة إلى بحث أثر التفاعل بين المتغيرين المستقلين في المتغير التابع.

ج- تحليل التباين الثلاثي:

يستخدم في حالة وجود ثلاثة متغيرات مستقلة بكل منها مستويان أو مجموعتان على الأقل، ومتغير تابع. ويكون الاهتمام بدراسة أثر كل متغير مستقل في المتغير التابع، وكذلك دراسة التفاعلات بين المتغيرات المستقلة وأثرها في المتغير التابع (صلاح مراد2011م:303-323).

خلاصة:

نستنتج مما سبق ذكره، أن علم الإحصاء هو العلم الذي يهتم بوصف طرائق متعددة لجمع البيانات ومن ثم يتم تنظيمها وعرضها باستخدام الأساليب الإحصائية لتحليلها واستخلاص النتائج منها. وتمثل الأساليب الإحصائية الطريقة المنطقية والرشيدة لدراسة الظواهر المختلفة وتحليلها، والتنبؤ بسلوكها في المستقبل، فهي تعد الأسلوب العلمي للتعبير الكمي والكيفي عن الظاهرة بناءً على تحليل موضوعي للمعلومات المتاحة. لهذا أصبح استخدام الأساليب الإحصائية من الأعمدة الأساسية التي يعتمد عليها في التوصل إلى الحلول المناسبة لكثير من المشكلات والظواهر في جميع التخصصات.

إن الأساليب الإحصائية مثلها مثل العديد من الوسائل العلمية الاخرى، تؤدي متى تم استخدامها بشكل جيد الى نتائج مفيدة وموثوق بها، تؤدي إذا أُسيء استخدامها إلى نتائج كارثية لا تخدم العلم ولا المعرفة. وبما أن الغاية من تطبيق الإحصاء هي خدمة البحث العلمي فإن المنهج الإحصائي هو في ذاته مسئول ذات قيمة أخلاقية فضلاً عن كونه ذا قيمة علمية ومادية، وذلك لأن تطور المجتمع يعتمد إلى حد كبير على الأساليب الإحصائية السليمة التي تؤدي إلى النتائج العلمية الدقيقة (صباح عايش2016م:258). لذا يمكن توضيح أهمية الأساليب الإحصائية من خلال النقاط الآتية:

➢ يعد الأسلوب الإحصائي الوسيلة العلمية التي يمكن أن تضمن تحقيق الأهداف المتوقعة من وراء تنفيذ أي دراسة أيا كان نوع الظاهرة المدروسة.

➢ ترتبط فعالية الأساليب الإحصائية سلباً وإيجاباً بمدى جودة البيانات المستخدمة في البحوث العلمية.

➢ تعد الأساليب الإحصائية أداة أساسية في توفير البيانات والإحصاءات والمؤشرات الدقيقة والجيدة للوقوف على الأبعاد الحقيقية للظواهر.

➢ أصبح استخدام الأساليب الإحصائية ضرورة حتمية للوصول إلى الحلول المناسبة لكثير من المشكلات والقضايا التي تهم المجتمع كقضايا الصحة، والتعليم، والزراعة، والصناعة، والتجارة (ماجد عثمان2007م:5-10).

سابعاً: <u>الإجراءات المنهجية للدراسة</u>:

1. المنهج:

تعد هذه الدراسة في حقيقتها دراسة وصفية تحليلية اعتمدت على منهج تحليل المضمون وأداته دليل تحليل المضمون كمنهج أساسي يساعد في تحليل الرسائل الجامعية المجازة في الخدمة الاجتماعية. ومنهج تحليل المضمون هو أسلوب يعتمد على الرصد التكراري المنظم لوحدة التحليل المختارة سواء أكانت كلمة، موضوعا، مفردة، شخصية، أو وحدة قياس أو زمناً (صالح العساف2012م:217).

2. الأدوات:

استعانت الدراسة بدليل تحليل المضمون كموجه رئيسي وأداة لجمع البيانات من مجتمع البحث، والذي صمم بهدف خدمة تساؤلات الدراسة للإجابة عنها. وقد استسقى الدليل بنوده من الخطوات الآتية:

أولاً: الاطلاع على بعض أدبيات البحوث والدراسات السابقة التي لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع الدراسة والاستفادة منها في الدراسة الحالية.

ثانياً: تصميم دليل التحليل، وضم الخطوات الآتية:

❖ صياغة المحاور الأساسية لدليل تحليل المضمون.

❖ تحديد العناصر الفرعية وترتيبها وتتابعها.

❖ اختيار مؤشرات لكل عنصر.

3. صدق دليل التحليل:

للتأكد من صدق أداة تحليل المضمون تم تقويمه وتنقيحه على النحو الآتي:

⇦ عرض دليل التحليل على أربعة محكمين من جامعات مختلفة تخصص خدمة اجتماعية لإبداء الرأي فيه، ثم عمل التعديلات اللازمة لدليل التحليل بناءً على اراء المحكمين ليصل إلى صورته النهائية.

⇦ إعادة صياغة بنود الدليل وتطبيقه على عدد من الرسائل الجامعية لاختبارها.

⇦ احتوى دليل التحليل على سته بنود جاءت على النحو الآتي:

- البيانات الأساسية للرسالة.
- الإحصاء المستخدم في الرسائل.
- الأساليب الإحصائية الوصفية المستخدمة في الرسائل.
- الأساليب الإحصائية الاستدلالية البسيطة المستخدمة في الرسائل.
- الأساليب الإحصائية الاستدلالية المتقدمة المستخدمة في الرسائل.
- الدلالة الإحصائية المستخدمة في الرسائل.

4. ثبات دليل التحليل:

بعد تحكيم أداة تحليل المضمون من قبل المحكمين، تم حساب قيمة معامل الثبات عن طريق معادلة الاتفاق (خليل لبد2005م:92)

معامل ثبات هولستي= $\left[\frac{\text{ن م}}{(\text{ن}-1)\text{م}+1}\right]$

حيث ن: هي عدد المحكمين، م: متوسط الاتفاق بين المحكمين.

الجدول رقم (1) يبين قيمة معامل ثبات هولستي لأداة الدراسة

عدد المحكمين	متوسط الاتفاق	معامل ثبات هولستي
4	71,0	91,0

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات هولستي لأداة الدراسة بلغ قيمتها(91,0) وهو معامل يشير إلى ثبات الاداة وصلاحيتها للتحليل.

وحدة الدراسة:

شملت وحدة الدراسة جميع رسائل الماجستير والدكتوراه المجازة في اختصاص الخدمة الاجتماعية بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط للفترة من (2010-2016م) وقد اختيرت هذه الفترة لأنها تمثل احدث ما تم إجازته من رسائل في كلية الخدمة الاجتماعية حيث بلغ عدد رسائل الماجستير المجازة (60) رسالة، وبلغ عدد رسائل الدكتوراه المجازة (15) رسالة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (2) يبين أعداد الرسائل الجامعية المجازة (ماجستير ودكتوراه) وسنوات منح الدرجة العلمية

م	السنة	عدد رسائل الماجستير	النسبة %	عدد رسائل الدكتوراه	النسبة %
1	2010	11	%14,7	-	-
2	2011	2	%2,7	6	%8
3	2012	12	%16	1	%1,3
4	2013	3	%4	-	-
5	2014	-	-	5	%6,7
6	2015	16	%21,3	-	-
7	2016	16	%21,3	3	%4
الإجمالي		**60**	**%80**	**15**	**%20**

مصادر جمع البيانات:

استعانت الدراسة بالمصادر الآتية:

1- مصادر أولية:

اعتمدت الدراسة على دليل تحليل المضمون كأداة منهجية أساسية لتفريغ البيانات، لأنها تعد من أنسب الأدوات لطبيعة موضوع الدراسة.

2- مصادر ثانوية:

ومن أهم هذه المصادر الكتب، والدوريات والمجلات العلمية، الدراسات السابقة، وشبكة الأنترنت ذات العلاقة من قريب أو بعيد بموضوع الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الدراسة التكرارات والنسب المئوية في تحليل البيانات واستخراج النتائج.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولاً: **معلومات أساسية عن الرسالة:**

1. نوع الرسالة:

جدول رقم (3) يوضح نوع الرسالة (ن= 75)

مسلسل	نوع الرسالة	التكرار	النسبة %
1	ماجستير	55	%73,3
2	دكتوراه	20	%26,4
المجموع		**75**	**%100**

ن: هي عدد الرسائل الجامعية التي تم تحليلها.

تشير بيانات الجدول السابق أن عدد رسائل الماجستير بلغ (55) رسالة بنسبة (73,3%)، يعزى ذلك ربما لاكتفاء سوق العمل بمؤهل الماجستير كدرجة أساسية للعمل. في حين أن عدد رسائل الدكتوراه بلغ (20) رسالة بنسبة (26,4%)، ويرجع ذلك ربما لعدم مقدرة الباحثين في مواصلة الدكتوراه لما تتطلبه من تفرغ لفترة طويلة نسبياً وجهد أكثر. وهذا يعني أن رسائل الماجستير أعلى نسبة من رسائل الدكتوراه. مما يدل أن هناك طفرة كبيرة في إجازة رسائل الماجستير عن الدكتوراه في مجال الخدمة الاجتماعية خلال الفترة من 2010-2016م.

2- نوع الباحث:

جدول رقم (4) يوضح نوع الباحث (ن= 75)

مسلسل	نوع الباحث	التكرار	النسبة %
1	ذكر	50	%66,6
2	أنثى	25	%33,4
المجموع		**75**	**%100**

تشير بيانات الجدول السابق أن عدد رسائل الذكور (ماجستير ودكتوراه) المجازة في الخدمة الاجتماعية بلغ (50) رسالة بنسبة (66,6%)، في حين أن عدد رسائل الإناث بلغ (25) رسالة بنسبة (33,4%). ويرجع السبب في ذلك ربما إلى الصعوبة في جمع البيانات بالنسبة للإناث من مجتمع البحث والذي يتطلب الانتقال من مكان لآخر.

3-سنة إيجاز الرسالة:

جدول رقم (5) يوضح سنة الإيجاز (ن= 75)

م	سنة الإيجاز	التكرار	النسبة %
1	2010	2	%2,6
2	2011	3	%4
3	2012	8	%10,6
4	2013	10	%13,4
5	2014	15	%20,2
6	2015	17	%22,6
7	2016	20	%26,6
المجموع		**75**	**%100**

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة لإيجاز الرسائل كانت عام 2016م حيث بلغت (26,6%) يليها عام 2015م بنسبة (22,6%) ثم عام 2014 بنسبة (20,2%)، وعام 2013 بنسبة (13,4%)، وعام 2012 بنسبة (10,6%)، وعام 2011 بنسبة (4%) وأخيرا عام 2010 بنسبة (2,6%). وهذا يدل أن هناك تزايداً تدريجياً ملاحظاً في إجازة رسائل الماجستير والدكتوراه في الخدمة الاجتماعية مع تقدم السنوات، ففي عام 2016 تم إجازة (20) رسالة من الرسائل العلمية مقابل (2) رسالة في عام 2010م.

4-مجال التخصص الدقيق:

جدول رقم (6) يوضح التخصص الدقيق (ن= 75)

م	التخصص الدقيق	التكرار	النسبة %
1	خدمة فرد	5	%6,7
2	خدمة جماعة	20	%26,6
3	تنظيم مجتمع	15	%20
4	مجالات	25	%33,3
5	تخطيط اجتماعي	10	%13,4
المجموع		**75**	**%100**

يتضح من بيانات الجدول السابق أن التخصص الدقيق للمجالات في الخدمة الاجتماعية احتل المرتبة الاولى بنسبة (33,3%)، وجاء في المرتبة الثانية تخصص خدمة الجماعة بنسبة (26,6%)، وفي المرتبة الثالثة تخصص خدمة تنظيم المجتمع بنسبة (20%)، يليه التخطيط الاجتماعي بنسبة (13,4%)، وأخيرا خدمة الفرد بنسبة (6,7%). ويدل ذلك أن مجالات الخدمة الاجتماعية بأنواعها المختلفة (التعليم، أو الطب، أو الشباب، أو العمال، أو الاعاقة...الخ) هي أكثر التخصصات الدقيقة رغبة لدى الباحثين في الخدمة الاجتماعية.

5-نوع الدراسة:

جدول رقم (7) يوضح نوع الدراسة (ن= 75)

م	نوع الدراسة	التكرار	النسبة المئوية
1	دراسة كمية	60	%80
2	دراسة غير كمية	15	% 20
المجموع		**75**	**%100**

تشير بيانات الجدول أن غالبية الرسائل التحليلية هي دراسات كمية اعتمدت على استخدام الأساليب الإحصائية (التكرارات، النسب المئوية، المعالجات الإحصائية) كأداة لتحليل بياناتها ونتائجها الميدانية حيث بلغ عدد الدراسات (60) دراسة كمية بنسبة (80%) من إجمالي الرسائل التحليلية وعددها (75) رسالة. في حين هناك (15) رسالة اعتمدت على التحليل الكيفي دون استخدام الجداول والمعالجات

الإحصائية في تحليل نتائجها وبنسبة (20%) من إجمالي الرسائل التحليلية، حيث اعتمدت مشكلاتها البحثية على دراسة حالة أم تحليل المحتوى، ومن ثم تم استثناؤها من دراستنا الحالية.

6-الاحصاء المستخدم في الرسائل:

جدول رقم (8) يوضح نوع الإحصاء المستخدم في الرسائل (ن= 60)

م	نوع الإحصاء	التكرار	النسبة %
1	إحصاء وصفي	42	%70
2	إحصاء استدلالي بسيط	15	%25
3	إحصاء استدلالي متقدم	3	%5
المجموع		**60**	**%100**

تشير بيانات الجدول أن الإحصاء الوصفي هو الأكثر استخداماً في الرسائل التحليلية حيث بلغ تكرار استخدامه (42) مرة بنسبة (70%)، من إجمالي الرسائل الجامعية التي تم تحليلها. يليه في المرتبة الثانية الإحصاء الاستدلالي البسيط حيث تم استخدامه (15) مرة بنسبة (25%) من إجمالي الرسائل الجامعية التي تم تحليلها. في حين لم يعتمد الباحثون على الإحصاء الاستدلالي المتقدم كثيراً في الدراسات، وهذا واضح من خلال تكراره (3) مرة بنسبة (5%)، ويرجع السبب ربما في عدم معرفة الباحثين بهذا النوع من الإحصاء وكيفية استخدام أساليبه الإحصائية.

ثانياً: الأساليب الإحصائية الوصفية المستخدمة في الرسائل:

جدول رقم (9) يوضح الأساليب الإحصائية الوصفية

م	الأساليب الإحصائية	التكرار	النسبة %	الترتيب
1	التكرار	60	%100	1
2	النسب المئوية	60	%100	1
3	المتوسط الحسابي	45	%75	3
4	الوسيط	50	%83,3	2
5	المنوال	33	%55	4
6	الانحراف المعياري	25	%41,7	5
7	معامل الالتواء	10	% 16,7	7
8	معامل ارتباط بيرسون	15	%25	6
9	معامل ارتباط سبيرمان	5	% 8,3	8
10	تحليل الانحدار البسيط	–	–	–

التكرارات أكثر من عدد الرسائل، لأن الباحث عادة ما يستخدم أكثر من اسلوب.

يتضح من الجدول أن مقاييس النزعة المركزية (المتوسط الحسابي، والوسيط، والمنوال) والتكرار، والنسب المئوية المستخدمة في الرسائل التحليلية كانت عالية حيث بلغ مجموع تكراراهم (248 مرة)، بينما قل الاعتماد على مقاييس العلاقة (معامل الالتواء، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط سيبرمان) حيث بلغ مجموع تكراراهم (30 مرة).

ثالثاً: الأساليب الإحصائية الاستدلالية البسيطة المستخدمة في الرسائل:

جدول رقم (10) يوضح الأساليب الإحصائية الاستدلالية

م	الأساليب الإحصائية	التكرار	النسبة المئوية
1	اختبار Z	–	%0
2	اختبار T	45	%75
3	اختبار X^2	–	%0
4	اختبار كولموجروف– سميرنوف	–	%0
5	اختبار الإشارة	–	%0
6	اختبار ذي الحدين	–	%0
7	اختبار مان وتني	–	%0
8	اختبار ويلكوكسون	–	%0
9	اختبار دانيت	–	%0
10	اختبار فيشر	–	%0
11	اختبار فريد مان	–	%0
12	اختبار توكي	–	%0
13	اختبار شيفيه	–	%0
14	اختبار دونكان	–	%0
15	اختبار كروسكال وأليس	–	%0
16	تحليل التباين F (*)	30	%50
17	معامل الارتباط الجزئي	–	%0
18	تحليل التغاير الأحادي	–	%0

يتضح من الجدول أن أكثر الأساليب الإحصائية الاستدلالية البسيطة المستخدمة في الرسائل الجامعية كان اختبار (T) بنسبة (75%) من إجمالي الرسائل الجامعية التي تم تحليلها. ويليه اختبار تحليل التباين (F)بنسبه (50%).

رابعاً: الأساليب الإحصائية الاستدلالية المتقدمة المستخدمة في الرسائل:

جدول رقم (11) يوضح الأساليب الإحصائية الاستدلالية المتقدمة

م	الأساليب الإحصائية	التكرار	النسبة %
1	التحليل العاملي	5	%8,3
2	تحليل التباين الثنائي	10	%16,7
3	تحليل التباين الثلاثي	20	%33,3
4	تحليل تباين للقياسات	40	%66,7
5	تحليل التغاير الثنائي	–	%0
6	تحليل التغاير الثلاثي	–	%0
7	التحليل التمييزي	–	%0

يتضح من الجدول أن الأساليب الإحصائية الاستدلالية المتقدمة اقتصرت على أربعة اختبارات فقط هي (التحليل العاملي وتحليل التباين الثنائي، وتحليل التباين الثلاثي، وتحليل تباين للقياسات) في الرسائل التحليلية، وكانت أعلى نسبه تحليل تباين للقياسات بنسبة (66,7%)، ثم تحليل التباين الثلاثي بنسبة (33,3%)، تليها تحليل التباين الثنائي بنسبة (16,7%) وأخيراً التحليل العاملي بنسبة (8,3%).

خامساً: الدلالات الإحصائية المستخدمة في الرسائل:

جدول رقم (12) يوضح الدلالات الإحصائية المستخدمة في الرسائل (ن =60)

م	الدلالات الإحصائية المستخدمة في الرسائل	التكرار	النسبة %
1	استخدمت دلالة إحصائية	60	%100
2	لم تستخدم دلالة إحصائية	–	%0
	المجموع	**60**	**%100**

يتضح من الجدول السابق أن جميع الرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه) التي تم تحليلها استخدمت الدلالات الإحصائية في تحليل النتائج بنسبة (100%).

استنتاجات الدراسة:

من خلال تحليل البيانات الواردة في الرسائل الجامعية المجازة في اختصاص الخدمة الاجتماعية تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

1- أن أكثر الأساليب الإحصائية شيوعاً في الرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه) المجازة في اختصاص الخدمة الاجتماعية هي (التكرارات والنسب المئوية) حيث بلغ عدد تكرارهما (60 مرة) من مجموع الرسائل الجامعية التي تم تحليليها وعددها (60 رسالة)، وكان أقل الأساليب الإحصائية شيوعاً هو (معامل ارتباط سيبرمان والتحليل العاملي) حيث بلغ عدد تكرارهما (5 مرات فقط) من مجموع الرسائل الجامعية التي تم تحليلها.

2- أن الإحصاء الوصفي هو الأكثر استخداماً في الرسائل الجامعية التي تم تحليلها وعددها (60 رسالة)، حيث بلغ تكرار استخدامه (42) مرة بنسبة (70%)، من النسبة الكلية للأساليب الإحصائية المستخدمة. بمعنى أن كل الدراسات الكمية لا تخلو من الإحصاء الوصفي (التكرارات والنسب المئوية والمعالجات الإحصائية) في تحليل بياناتها والوصول إلى النتائج، وهذا ما أتفق مع ما توصل إليه كل من

(السردي2012م، سعيد2009م، لبد2005م).

3- لم يعتمد الباحثون على الإحصاء الاستدلالي المتقدم كثيراً في الدراسات، وهذا واضح من خلال تكراره (3) مرات بنسبة (5%) من النسبة الكلية للأساليب الإحصائية المستخدمة، ويرجع السبب ربما في عدم معرفة الباحثين بهذا النوع من الإحصاء وكيفية استخدام أساليبه الإحصائية، وهذا يتفق مع ما توصل إليه (العمري 2012م).

4- أن مقاييس النزعة المركزية (المتوسط الحسابي، والوسيط، والمنوال) والتكرار، والنسب المئوية المستخدمة في الرسائل التحليلية كانت عالية حيث بلغ مجموع تكرارهم (248 مرة)، ويعزى ذلك إلى كون حجم العينات في أغلب تلك الرسائل كبير (أكبر من 30) لهذا لجأ باحثوها إلى استخدامها في تحليل نتائجهم، وهذه النتائج تتفق مع ما توصل إليه كل من (السردي 2012م ، سعيد 2009م ، لبد 2005م ، النجار1990م). بينما قل الاعتماد على مقاييس العلاقة (معامل الالتواء، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط سبيرمان) حيث بلغ مجموع تكرارهم (30 مرة) كون بعض هذه الأساليب تحتاج إلى فرضيات لتوضيح العلاقة بين متغيراتها.

5- أن أكثر الأساليب الإحصائية الاستدلالية البسيطة المستخدمة في الرسائل الجامعية التي تم تحليلها كان اختبار (T) بنسبه (75%) من إجمالي اختبارات الإحصاء الاستدلالي البسيط. ويليه اختبار تحليل التباين (F) بنسبة (50%). أي أن الأساليب البارامترية مثل اختبار (T) وتحليل التباين (F) كان التركيز عليها بشكل واضح، لذلك يختار الباحثون عينات كبيرة إلى حد ما، اعتقاداً منهم بأن هذا النوع أقوى من الإحصاء البديل، وهذا ما أتفق مع ما توصل إليه كل من (العمري2012م، لبد2005م، الخطيب وعوده1994م، النجار1990م).

6- لم يعتمد الباحثون في الأساليب الإحصائية البسيطة على كل من الأساليب اللابارامترية (اختبار مربع كاي، اختبار مات وتني، واختبار كروسكال وأليس) والاختبارات البعدية (اختبار فيشر، اختبار دانيت، واختبار توكي) وكذلك اختبار(Z)، معامل الارتباط الجزئي، والتغاير الأحادي، ربما اعتقاداً منهم أن بناء النتائج التي يحصلون عليها من الأساليب اللابارامترية غير دقيقة بما يكفي، أو ربما اعتقاداً منهم أن استخدامها يعد ضعيفاً في البحث.

7- أن الأساليب الإحصائية الاستدلالية المتقدمة اقتصرت على أربعة اختبارات فقط هي (التحليل العاملي، وتحليل التباين الثنائي، وتحليل التباين الثلاثي، وتحليل تباين للقياسات) في الرسائل الجامعية التحليلية، ويعزى ذلك ربما لأنها معقدة، وهذا لا يعني أنها غير مهمة في البحوث، ولكنها تعني أن الباحثين في مرحلة الدراسات العليا لم يصلوا إلى المستوى الذي من خلاله يتمكنون من صياغة مشكلة وفروض بحثهم التي تحتاج للتحقق منها باستخدام تلك الأساليب. وهذا يتفق مع ما توصل إليه (العمري 2012م).

8- أن جميع الرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه) التي تم تحليلها استخدمت الدلالات الإحصائية في تحليل النتائج بنسبة (100%) وهذا يدل أن الباحثين اعتمدوا على الفروض في رسائلهم لإيجاد فروق دلاله في اختبارات الدلالة الإحصائية، وهذا ما أكدت عليه الدراسات السابقة أن باحثي العلوم الإنسانية يعتمدون على اختبارات الدلالة الإحصائية في تحليل النتائج.

التوصيات:

1- إنشاء مركز إحصائي متخصص في الجامعات، يقوم عليه متخصصون في مجال الإحصاء.

2- ضرورة إدخال طلبة الدراسات العليا في دورات تطويرية في استخدام الاساليب الإحصائية خلال فترة إنجاز الرسائل.

3- ضرورة الاعتماد على مؤشرات احصائية أخرى عند تفسير نتائج البحوث والدراسات.

4- مراعاة معايير وشروط استخدام الأساليب الإحصائية في البحوث الاجتماعية.

5- عمل دراسات لتقويم الإجراءات البحثية في رسائل الماجستير والدكتوراه المقدمة إلى جميع التخصصات.

المراجع:

1- كامل ثامر الكبيسي، وأحلام شهيد علي: **بناء اختبار تمكن طلبة الماجستير الاختصاصات التربوية والنفسية من تحديد الوسائل الاقتصادية المناسبة لبحوثهم**، مجلة حولية أبحاث الذكاء، الجامعة المستنصرية، العراق، 2006م.

2- Pathak, R. P.: statistics in Education and Psychology, Pearson Education, India,2011.

3- صلاح أحمد مراد: **الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2011م.

4- صلاح مراد: المرجع السابق.

5- اعتماد علام، ويسري رسلان: **أساسيات الإحصاء الاجتماعي**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت.

6- غريب سيد أحمد: **الإحصاء والقياس في البحث الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1989م.

7- عبدالله عثمان المغيره: **التقدير الحسابي**، مجلة التربية المعاصرة، المجلد(12)، العدد(38)، الرياض، 1995م.

8- تحسين جحمات وخليل عليان: **واقع الدلالات الإحصائية والعملية وقوة الاختبارات الإحصائية المستخدمة في رسائل ماجستير الإرشاد النفسي والتربوي بالجامعة الأردنية**، مجلة الدراسات في العلوم التربوية، المجلد(4)، العدد(2)، الأردن، 1997م.

9- أحمد عودة، وأحمد الخطيب،: **التحليل الإحصائي في البحث التربوي** (دراسة وصفية-تحليلية)، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد(29)، 1994م.

10- زين العابدين البشير، وأحمد عودة: **الاستدلال الإحصائي**، جامعة الملك سعود، السعودية، 1997م.

11- سعد بن عوض العمري: **دراسة تقويمية مقارنة لاستخدام الأساليب الإحصائية في رسائل الماجستير بكلية التربية بجامعة أم القرى للأعوام1420-1430هـ**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، 2012م.

12- محمد عبدالله السردي: **تقويم الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحوث التربوية بالجامعة الإسلامية والحلول البديلة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2012م.

13- أسماء نوري سعيد: **استخدام الأساليب الإحصائية في الرسائل الجامعية في مجال المعلومات والمكتبات في الجامعة المستنصرية** (دراسة مسحية)، المجلة العراقية للمعلومات، المجلد(10)، العدد(1و2)، العراق، 2009م.

14- عائدة يونس آل مراد: **تأثير الأساليب الإحصائية على نتائج البحوث المقدمة لنيل شهادة الماجستير والدكتوراه في كلية التربية الرياضية جامعة الموصل** (دراسة تحليلية)، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد(16)، العدد(10)، العراق، 2009م

15- خليل أحمد محمود لبد: **تقويم بعض الإجراءات المنهجية المستخدمة في رسائل الماجستير المقدمة لكليات التربية في الجامعات الفلسطينية بغزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2005م.

16- مصطفى حسين باهي: **تأثير الأساليب الإحصائية على نتائج البحوث العلمية** (دراسة تحليلية)، المؤتمر السنوي الثاني عشر التعليم للجميع، كلية التربية، جامعة حلوان، القاهرة، مارس 2004م.

17- عادل بن أحمد بابطين: **مشكلات الدلالة الإحصائية في البحث التربوي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2002م.

18- أحمد الخطيب، وأحمد عودة: مرجع سابق. .

19- عبدالله عبدالرحمن النجار: **دراسة تقويمية مقارنة للأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات في رسائل الماجستير في كل من كلية التربية بجامعة أم القرى وكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1990م.

20- Hubbard, Raymond and Ryan, Patricia A.: The historical growth of statistical significance testing in psychology and it's future prospects. Educational and Psychological Measurement, V.60, N.5, Oct. 2000.

21- Plucker, Jonathan A.: Debunking the Myth of the " Highly Significant " result: Effect size in Gifted Education Research, Roe per Review, V.20, N. 2, Dec 1997.

22- صلاح مراد: مرجع سابق.

23- مراد كمال عوض: **أساسيات الإحصاء**، الطبعة الأولى، دار البداية، الأردن، 2010م.

24- عبدالعالي حمدولي: **الإحصائيات التطبيقية في البحث التربوي**، مجلة اهتمامات تربوية، العدد(8)، المغرب، 2012م.

25- محمد عثمان نوري: **الإحصاء والقياس في العلوم الاجتماعية والسلوكية**، الجزء الأول: الإحصاء الوصفي، مكتبة الشقري، الرياض، 2006م.

26- أحمد عبدالسميع طيبه: **مبادئ الإحصاء**، الطبعة الأولى، دار البداية، الأردن، 2008م.

27- عبدالرحمن عيسوي: الإحصاء السيكولوجي التطبيقي، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2000م.

28- غريب أحمد: مرجع سابق.

29- محمد نوري: مرجع سابق.

30- محمد نوري: المرجع السابق.

31- عزو عفانه: **الإحصاء التربوي**، الجزء الأول: الإحصاء الوصفي، الجامعة الاسلامية، كلية التربية، مطبعة المقداد، غزة، 1997م.

32- صلاح مراد: مرجع سابق.

33- محمد نوري: مرجع سابق.

34- Lapin, Lawrence L.: statistics Meaning and Method, New York: Harcourt Brace Jovanovich, Inc., 1975.

35- محمد نوري: مرجع سابق.

36- صلاح مراد: مرجع سابق.

37- Lyman R .& Longneck, Michael: An Introduction to statistical Methods and Data Analysis, Sixth edition Brooks/Cole, CEng age Learning Texas A&M University, 2010.

38- محمد نوري: مرجع سابق.

39- صلاح مراد: مرجع سابق.

40- صلاح مراد: المرجع السابق.

41- صلاح مراد المرجع السابق.

42- عزو عفانه: **الإحصاء التربوي**، الجزء الثاني: الإحصاء الاستدلالي، الطبعة الثانية، الجامعة الإسلامية، مطبعة آفاق، غزة، 2010م.

43- عزت عبدالحميد حسن: **الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج SPSS18**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2011م.

44- السيد عبدالحميد عطيه: **استخدامات التحليل الإحصائي في بحوث الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999م.

45- صلاح مراد: مرجع سابق.

46- عزت عبدالحميد حسن: مرجع سابق.

47- Kiess, H. O.: statistical Concepts for the behavioral Sciences, Boston: Allyn and Bacon, 1989.

48- السيد عبدالحميد عطيه: مرجع سابق.

49- صلاح مراد: مرجع سابق.

50- صلاح الدين علام: **الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية (البارامترية واللابارامترية)**، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010م.

51- مروان عبدالمجيد إبراهيم وآخرون: **الإحصاء الوصفي والاستدلالي**، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2000م.

52- Freund, R. J.& Wilson, W. J.: statistical Methods (2^{nd}ed.), New York: Academic Press, 1997.

53- صلاح أحمد مراد: مرجع سابق.

54- Hair, Joseph F. et. Al.: Multivariate Data Analysis A Global Perspective, seven edition, Pearson Prentice Hall New Jersey, 2010.

55- صلاح أحمد مراد: مرجع سابق.

56- صباح عايش: **أخلاق استعمال الإحصاء في البحوث النفسية والتربوية**، نقد وتنوير، العدد الرابع، الفصل الأول، السنة الثانية، الجزائر، 2016م.

57- ماجد عثمان: **الإحصاء ودعم القرارات وصياغة السياسات العامة**، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، 2007م.

58- صالح محمد العساف: **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، دار الزهراء، الرياض، 2012م.

59- خليل أحمد لبد: مرجع سابق.

An Analytical Study of the Statistical Methods Used in Academic Theses at the Faculty of Social Work, Assuat University

Amani Abdelrazzag Ahmed Ba-Ghareeb

Abstract

This study aims to identify the statistical Methods used for analyzing data in the academic dissertations (MA and PH degrees) that were authorized in the Social Work Department in the Faculty of Social work at Assuat University during the period (2010-2016) and to identify the most statistical Methods used by researchers. To achieve this, the study employed the content analysis and Content analysis Guide as basic tools for collecting the data. The analyzed dissertations were (75), and the results show the following:

1-The most common statistical methods in theses (MSc and PhD) which are approved in the specialization of social service are (duplicates and percentages), where the number of frequencies (60 times) of the total theses that have been analyzed.

2-The measures of central tendency (mean, median, and vein), frequency, and percentages used in analytical thesis were high, with a total of 248 times of the total number of dissertations analyzed.

3-The most simple statistical methods used in the university theses were the T-test (75%) of the total analytical messages, followed by the analysis of variance (F) by 50%.

4-Advanced statistical methods were limited to only four tests (analysis, binary variance analysis, triangular analysis, and variance analysis of measurements) in the dissertations that were analyzed.

Key words: Statistical Methods, Academic Dissertations